قدومها ولكنه يكون في غاية الوجل والروع من حدوث ادنى الحالات . فما ذكروه عن ذلك انه قد يتهدم منزل برمته لدى نظر الانسان ولكنه لا يرتاع لذلك ويجزع بمقدار ارتياعه لدواة يسقط حبرها على منضدته حين يكون مستمداً منها فانه في تلك الحال يرتاع ارتياعاً شديداً كأنه أصيب باشد المخاطر التي لا يدفع فيقوم لساعته محتاراً كيف يدفع هذه المصيبة حتى انه قد يقد قطعة من قميصه ليمسح بها الحبر او يتلف من مناديله ما يزيد جداً عن الخسارة التي حدثت من اراقة الحبر ولكنه يفعل ذلك مدفوعاً بعامل من نفسه لا يرد حتى انه لو كان ملكا عظيما فان جزعه حينئذ يكون كجزعه لاشد المخاطر السياسية وهذا من جملة ماركب في طباع الانسان من الضعف وعدم الاقتدار على مقاومة مثل هذه الفواجىء او ادراك نتائجها في الحال . ومثال ذلك يقال عن الذي يسقط من يده فنجال القهوة في منزل فانه يضطرب ويجزع ويحمر من شدة الخجل حتى لا يدري بماذا يعتذر مع ان الامر يكون في غاية البساطة ولم يترتب عليه شيء يستحق كل هذا الاضطراب . ومن اجل هذا يقول الناس من قبيل التلطف حين حدوث ذلك « ان سقوط القهوة خير » يريدون بذلك تخفيف الاضطراب عن الذي سقط من يده الفنجال . ثم انه لا يمضي على ذلك قليل حتى يعجب الانسان لجزعه هذا ويلوم نفسه عليه ولكنه لو عاوده الامر في نفس تلك الساعة لعاوده نفس الاضطراب وهذا من غريب الحالات

ومما ذكروه ايضاً ان انتشار حروف المطبعة بيد حاملها حين تكون منضدة مما يحدث مثل هذا التأثير حتى لقد حدثوا عن احد ملوك الشرق ولعله المغفور له محمد علي باشا انه زار مطبعة بلاده مرة فاتفق ان امسك

بسطر من تلك الحروف المنضودة فانتشر فاضطرب لذلك واصفر وجهه مع انه لو هدم قصراً بجمته عن خطأ منه لما جزع ذاك الجزع . الا ان هذه الحالة تصاحب ايضاً نفس المنضدين للحروف فانه حين ينتشر سطر في يد احدهم يجزع ذلك الجزع مع ان اعادة تنضيده لا تحتاج لاكثر من دقيقة فضلاً عن انه قد الف هذه الحالة سنوات طويلة . الا ان هذه الاحوال مع كونها ملازمة كل انسان فان منعها ممكن هين اذا تعود الانسان السكينة والتأني ولا سيما وانها تكون ذات اخطار عظيمة في بعض الحالات كما حدث لاحد المنكردي الحظ في الاسكندرية حين كان راكباً في قطار فان الهواء اطار قبعته وكان القطار سائراً فاضطرب كل الاضطراب لذلك وسقط على الخط حين محاولته اللحاق بقبعته فمات للحال من عدم تأنيه واعتياده سكون الجاش ولقد كاد بعضهم يسقط في البحر بملابسه حين سقط منديله منه

كتاب الشهر وجرائده

البؤساء — هو كتاب جليل وضعه فيكتور هيكو الشاعر الفرنسوي الشهير وضمنه شيئاً كثيراً من الحكمة والفلسفة والارشاد ووجوب الرفق والرحمة . وقد عني بنقله الى العربية حضرة الكاتب الشاعر المجيد حافظ افندي ابرهيم مع بعض تصرف في النقل فجاء دالاً على سلامة ذوقه وحسن اختياره كما يشتهر بذلك في شعره الذي قرظناه من مدة . ولقد كان لهذا الكتاب

المنقول عناية كبيرة من المطالعين دلوا بها على اعتبارهم لاولي الفضل واهتمامهم بما يصدر عن اقلامهم . وهو ما يسرنا اشتغالهم به سواء بالنوا في وصف المحاسن او ذكر العيوب لان في ذلك منهم دلالة على فضل المعرب ودلالة أخرى على ارتفاع منزلة الآداب في هذه البلاد . فنحن نشكر حضرة المعرب على هذه الخدمة ونرجو لكتابه دوام الاقبال الذي يناله الان بحق

تقرير البريد — اصدرت مصلحة البريد المصري تقريرها لسنة ١٩٠٢ فتبين منه ان عدد المراسلات بلغ في ذلك العام ٣٧ مليوناً و٥٠٠ الف مراسلة يقابلها في العام السابق ٣٣ مليوناً و٧٢٠ الف مراسلة فتكون الزيادة ١١ في المئة مع ان متوسطها في السنوات الماضية لم يكن الا ستة فقط وهو ما يدل على مضاعفة التقدم في هذه البلاد لانه ليس ادل من انتشار المراسلات على مبلغ البلاد من المدنية والحضارة واتساع الثروة وازدياد السكان

وقد ظهر من التقرير المشار اليه ان عدد الجرائد والمجلات العربية في هذا القطر كان بالغاً في ذاك العام ٨٨ والافرنجية ٣٨ والشرقية غير العربية ٥ فيكون مجموع ما ينشر من الصحائف بيننا ١٣١ وهو ما يعد قليلاً جداً بالقياس الى عدد السكان ولكنه ربما لا يعد قليلا بالقياس الى عدد القارئين كما انه يدل على ان احوال البلاد المادية تسبق احوالها الادبية بمراحل

القدس الشريف — هو وصف رحلة رحلها الى القدس الشريف حضرة الاديب موسى افندي مينا الصراف بمديرية البحيرة وقد اودعها كل ما شهده في تلك البلدة المقدسة مما يعين كل مسافر اليها وتكون بمثابة هادٍ له الى جميع ما تحويه من الآثار والنفائس القديمة وقد اودعه كثيراً من رسوم الكنائس والآثار بحيث استحق على ذلك المدح والثناء . اما ثمن الكتاب

خمسة غروش صاغاً فقط وهو مقدار قليل في جنب فوائده وما تكلف لاجله من الرسوم فنحض الجمهور على اقتنائه وهو يطلب من حضرة صاحبه ومن هذه المجلة ايضاً

شهداء الآباء — هي الرواية الثامنة عشرة من روايات مسامرات الشعب لمؤلفها الاديب مصطفى افندي ابرهيم . والرواية تستحق العناية والمطالعة لما تضمنته من الحوادث والعبر فنثني على حضرة مؤلفها ونرجو لها الرواج

غذاء الرضيع — صنف هذا الكتاب حضرة الدكتور الفاضل علي افندي حلمي الطبيب الاختصاصي لمعالجة امراض الاطفال في القاهرة وقد وجدنا فيه كلاماً جديراً بالذكر لانه مؤيد لقول منا سابق بشأن الاطفال وهو ان الاطفال يموتون في بلادنا على غير نسبة معتدلة وذلك لكثرة اهمال شؤونهم في الستة الشهور الاولى من اعمارهم . وهذا الذنب وان كان في الظاهر للاباء والامهات فهو في الحقيقة ذنب الحكومة كما اشار حضرة المؤلف لانه اذا كان الآباء جاهلين عن طبع وخلق فالحكومة ليست كذلك بل عليها ان تقوم للاهالي مقام المرشد الناصح وتدلهم على طرق الوقاية لان هؤلاء الاطفال انما هم اولاد المستقبل ورجال الغد ومثلهم لا يؤسف على قدر اعمارهم حين يموتون بل يؤسف على ما يفوت من منافعهم لانهم في الحقيقة افضل من الاهالي الموجودين حين اعتبار الترقي التدريجي في البلاد . ولو كان مقام المجلة يتسع لنقل شيء من نصائح الكتاب لفعلنا ولكننا نكتفي بالاشارة الى اغفال شأن الاطفال في كل بلادنا ونرجو ان يكون هذا الكتاب النفيس سبب تنبيه للجميع . كما اننا نشكر حضرة المؤلف على حسن صنيعه ونأمل ان يكون كتابه بين ايدي كل اب وأم . اما ثمنه فاربعة غروش صاغاً